آليات تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية *

- دراسة ميدانية من وجهة نظر الأساتذة بقسم علم النفس بجامعة عنابة -

Mechanisms of developing pedagogical accompaniment in the Algerian University

- A field study from the point of view of professors in the department of psychology at Annaba University -

أ. مريم بسيكر ** [1] . د. عبد الناصر سناني [2]

1 جامعة باجي مختار - عنابة (الجزائر)

2 جامعة باجي مختار - عنابة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 28/جانفي/2018 ؛ **تاريخ المراجعة :** 30/ماي/2019 ؛ **تاريخ القبول :** 18/جوان/2019

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آليات تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية، حيث أجريت الدراسة على عينة شملت (37) أستاذ وأستاذة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بنسبة 60%، كما تم استخدام المنهج الوصفي من خلال توزيع استبيان على أفراد العينة، ومن أجل تحليل نتائج الدراسة تم استعمال برنامج spss22، وفي النهاية توصلت النتائج إلى أنه لابد من آليات جديدة لتطوير المرافقة البيداغوجية أهمها لابد من برمجة حصص المرافقة البيداغوجية مثلها مثل حصص الأعمال الموجهة لكي يشعر الطالب بأهميتها.

الكلمات المفتاحية: المرافقة البيداغوجية؛ الجامعة؛ الجامعة الجزائرية؛ آليات تطوير المرافقة البيداغوجية.

Abstract:

The aim of this study is to identify the mechanisms to develop pedagogical accompaniment at the University, where the study was conducted on a sample of (37) Professor and Professor were selected at random by simple 60%, have also been using descriptive by distributing a questionnaire to respondents, and analysis The results of the study spss22 program was used, and in the end the results reached to have new mechanisms to develop pedagogical accompaniment mainly for pedagogical accompaniment classes must be programmed like business oriented classes so that students feel important.

Keywords: pedagogical accompaniment ; University; Algerian League; accompanying pedagogical development mechanisms.

*- مقال مختار من بين المشاركات في الملتقى الوطني: **المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية - تقييم التجربة وآفاق التطوير**، بتاريخ 07 فيفري 2018 بجامعة الجلفة.

** -Corresponding author, e-mail: meriem.bsiker@gmail.com

مقدمة:

سعت الجزائر منذ استقلالها إلى إعطاء المنظومة التربوية مكانة محورية في مخططتها التنموية، فراحت تبني الجامعات، باعتبارها من أهم المؤسسات التربوية التي يعتمد عليها المجتمع في نشر ثقافته وتحقيق آماله وتطلعاته المستقبلية(بن أشهنو، 1981، ص03)، أوجدها المجتمع لكي تعمل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى على تلبية حاجاته وتقديم الخدمات التي يحتاج إليها بحيث تسهم في النهاية في عملية التنمية من خلا ل، أدوارها المحدد ة ووظائفها المرسومة.(دليو، لوكيا، سفاري، 2006)

ونظرا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي طرأت على المستوى العالمي هو ما اصطلح على تسميته بعصر (العولمة). وعليه كيف تبلور الجامعة دورها على ضوء التحولات المعاصرة : التطور التكنولوجي، التحرير التجاري، ترابط الأسواق، تفاقم البطالة.....بحيث توائم في توازن دقيق ومنطقي بين المعرفة كقيمة إنسانية عليا وإعادة الاعتبار إلى هذه المعرفة كأحد أهم المحددات الحضارية لأي أمة من الأمم وبين سوق العمل كضرورة اجتماعية واقتصادية(حامد، الصغير، 2001)...وبسبب هذه المهمة الصعبة كان ضروريا على الجامعة أن تحسن من مهامها وأدوارها ووظائفها لتواكب هذه التغيرات العالمية، من خلال تبني مشروع إصلاح شامل لمنظومة التعليم العالي، تأخذ في الحسبان كل الشركاء ومن بينهم -الطالب الجامعي- وهو موضوع بحثنا من خلال، مرافقته على مستويات مختلفة ، بهدف تطوير كفاءته وتحسين نوعية تكوينه منذ ولوجه عالم الجامعة إلى غاية تخرجه .

وتعتبر المرافقة البيداغوجية أحد المستجدات الجوهرية في إطار نظام ل.م.د، والتي تهدف إلى تحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه وتوجيهه للرفع من قدرته وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني عن طريق تعظيم حجم العمل الشخصي. ويعد كل من التعاقد ، التعاقد والتشاور من محددات المرافقة البيداغوجية، فبالنسبة للتعاقد يستحسن أن تكون المرافقة بطلب من الطالب بقصد مساعدته على التفاعل الايجابي مع المستجدات ومتطلبات الدراسة الجامعي، ويمكن أن تكون بقرار الفريق البيداغوجي. وتتميز المرافقة بروح التعاون وروح تشاركية تقوم على الإنصات، وتفهم الأسباب والتفكير في الحلول، وتشاور المرافق مع الطالب بخصوص الحلول المقترحة.

الإشكالية:

الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات تسعى إلى تطوير البحث العلمي، لهذا تبنت الجامعة الجزائرية نظام (ل.م.د) لتساير التغيرات الحاصلة على الصعيد الداخلي والخارجي. وقد أولى هذا النظام الجديد اهتماما كبيرا بالطالب باعتباره أحد مكونات ثلاثية التعليم (أستاذ، إدارة، طالب)، ومن مظاهر

هذا الاهتمام نجد إرساء ما يسمى بالمرافقة البيداغوجية وهي أنشطة أسندت إلى هيئة التدريس، تكفل للطالب الرعاية النفسية والاجتماعية والمهنية والعلمية من خلال امداده بالمعلومات الدقيقة عن التخصص والمتطلبات الأكاديمية والإجراءات والمصادر المتاحة، التي تساعده وفقا لحاجاته الأكاديمية في اختيار التخصص ومتابعة البرامج الدراسية لتحقيق مشروعه العلمي والمهني، وذلك من خلال تمكينه من الاطلاع على متغيرات اقتصاد السوق من متطلبات وعروض مهنية للوصول به إلى درجة عالية من النضج المهني.

وانطلاقا من أن تطبيق نظام ل.م.د في جامعاتنا لم تسبقه أو تواكبه تهيئة للموارد البشرية المسؤولة عن تنفيذه، لا من حيث التنفيذ ولا من حيث توفير الامكانات المادية والهيكلية الكافية، فقد شهد انطلاقة متعثرة عرفت الكثير من الصعوبات، وهو ما ينطبق ايضا على مهمة المرافقة البيداغوجية، إذ انقسم الأساتذة في الجامعات التي بادرت إلى تطبيقها ومن أولها جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي بين متردد ومحجم، لا لشيء إلا لأنهم ليسوا على اطلاع كافي فيما يخص ماهيتها وأهدافها وأساليب القيام بها.

ورغم الجهود المبذولة من طرف الجامعة الجزائرية من أجل إنجاح عملية المرافقة البيداغوجية، يبقى الأمر غير كاف ولهذا لابد من البحث في واستراتيجيات جديدة من أجل إنجاح وتطوير هذه العملية.

فجاءت هذه الدراسة من أجل البحث في آليات تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

- ما آليات تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية مستقبلا؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة أساسا على أهم آليات تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية مستقبلا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث من أهمية موضوعه، وهو الوقوف على أهم الوسائل والمقترحات الممكنة التي تساعد في تطوير عملية المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية مستقبلا، من أجل تحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه وتوجيهه للرفع من قدرته واندماجه في الجامعة.

مصطلحات الدراسة

1. المرافقة البيداغوجية:

هي مرافقة الطالب بيداغوجيا منذ التحاقه بالسنة الأولى في الجامعة، من أجل تسيير مساره الدراسي (قادري، بن نابي، ص05).

2. الجامعة

يرى علماء التنظيم التربوي انه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي و عالمي لمفهوم الجامعة (بن اشنهو،1981،ص 66) ، لذلك فان كل مجتمع ينشئ جامعته ويحدد لها أهدافها بناء على ما تمليه عليه مشاكله ومطامحه وتوجهه السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي(دليو وآخرون، 2006، ص67).

ويرى "حامد عمار" أن مصطلح الجامعة يعني أكثر من مجرد تجمع الأساتذة ،فهو يتضمن أبعادا عديدة منها جامعة لمعارف عامة مشتركة، تمثل قاعدة للمهن المتخصصة، وجامعة لمختلف إبداعات الفكر الإنساني ،وجامعة لثوابت المجتمع وخصوصياته الثقافية، وجامعة لموارد ومصادر المعرفة، بما يسر تجديدها و إنتاجها ،وجامعة لمقومات الحياة من حيث الشراكة الفاعلة في الحياة الجامعية، وجامعة لفرق عمل متكاملة و متعاونة، تتألف مدارسهم الفكرية لخدمة الطلاب. و الارتقاء بالبحث العلمي وخدمة المجتمع (عمار، الصغير، 2001).

3. الجامعة الجزائرية

حسب المرسوم رقم 03-579 المؤرخ في 23 أوت 2004 المتضمن القانون الأساسي النموذجي في الجامعة، وتعتبر الجامعة في الجزائر مؤسسة عمومي ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي (الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، 2004، ص 21).

ويقصد بها في هذه الدراسة: هي مؤسسة تعليمة بها مجموعة من المدرسين المتخصصين ومجموعة من الطلاب الذين يريدون الحصول علي درجة علمية في احدي التخصصات العلمية.(سناني، ص21)

4. آليات المرافقة البيداغوجية

هي مجموعة من الوسائل والمقترحات الممكنة من أجل تطوير عملية المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية مستقبلا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

1- المنهج الدراسة

تختلف المناهج باختلاف مواضيع الدراسة والبحث، وبما أن دراستنا تسعى في البحث عن آليات تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية مستقبلا، فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2002، ص352).

2- مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع البحث بأنه المجموعة الشاملة التي يُجرى عليها اختيار العينات منها (النجار، 2007، ص23)، وقد ارتأينا في بحثنا أن يكون المجتمع خاص بأساتذة علم النفس بجامعة عنابة والبالغ عددهم (59) أستاذ.

3- عينة الدراسة

هي جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليهم من خلال المعلومات عن هذه الظاهرة، حتى نتمكن من تعميم هذه النتائج على المجتمع (النجار، 2015، ص 90).

حرصنا للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع باختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي حيث بلغت 37 أستاذ أي بنسبة 60% من أصل 59 أستاذ.

4- الأدوات المستعملة في البحث:

*** الاستبيان**

لقد استعملنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات لأنه يتناسب مع المنهج الوصفي، وهو عبارة عن سلسلة من الأسئلة أو المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية (الدوغان، أبو عوف، 2009 ص48).

وقد شمل الاستبيان على (14) عبارة.

*** مفتاح تصحيح الاستبيان**

وقد تم بناء مفتاح تصحيح الاستبيان وهو كالتالي:

درجة منخفضة (1 – 1.66)، درجة متوسطة (1.67 – 2.33)، درجة عالية (2.34 – 3).

*** صدق الاستبيان:**

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه (مقدم، 2011، ص 146)، وللتحقق من صدق الاستبيان، استخدمنا صدق المحكين.

وبعد حساب صدق الاستبيان بطريقة صدق المحكمين وجدنا النتيجة تساوي 0.88

*** ثبات الاستبيان**

يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائجها فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين (مقدم، 2011، ص152).

وقد تم حساب ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ وكانت نتيجة الثبات بهذه الطريق تساوي 0.70.

*** أساليب المعالجة الإحصائية**

قمنا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS22 لاستخراج المعادلات التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ألفا كرونباخ، النسب المئوية والتكرارات.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- الجدول رقم (01): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرات لعبارات الاستبيان.

الأسئلة	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	معارض	02	%4.5	2.78	0.52	عالية
	محايد	03	%8.1			
	موافق	32	%86.5			
02	معارض	04	%10.8	2.76	0.64	عالية
	محايد	01	%2.7			
	موافق	32	%86.5			
03	معارض	01	%2.7	2.78	0.48	عالية
	محايد	06	%16.2			
	موافق	30	%81.1			
04	معارض	04	%86.9	2.78	0.63	عالية
	محايد	00	%00			
	موافق	33	%89.2			
05	معارض	02	%5.4	2.89	0.63	عالية
	محايد	00	%00			
	موافق	35	%94.6			
06	معارض	02	%5.4	2.81	0.52	عالية
	محايد	03	%8.1			
	موافق	32	%86.5			
	معارض	02	%5.4			

07	محايد	02	%5.4	2.84	0.50	عالية
	موافق	33	%89.2			
08	معارض	01	%2.7	2.86	0.42	عالية
	محايد	03	%8.1			
	موافق	33	%89.2			
09	معارض	02	%5.4	2.81	0.52	عالية
	محايد	03	%8.1			
	موافق	33	%89.2			
10	معارض	02	%5.4	2.81	0.52	عالية
	محايد	03	%8.1			
	موافق	32	%86.5			
11	معارض	02	%5.4	2.70	0.57	عالية
	محايد	07	%18.9			
	موافق	28	%75.7			
12	معارض	00	%00	2.70	0.40	عالية
	محايد	04	%10.8			
	موافق	33	%89.2			
13	معارض	01	%2.7	2.81	0.46	عالية
	محايد	05	%13.5			
	موافق	34	%91.9			
14	معارض	00	%00	2.92	0.56	عالية
	محايد	03	%8.1			
	موافق	34	%91.9			
المجموع				2.21	0.52	/
الدرجة الكلية						**عالية**

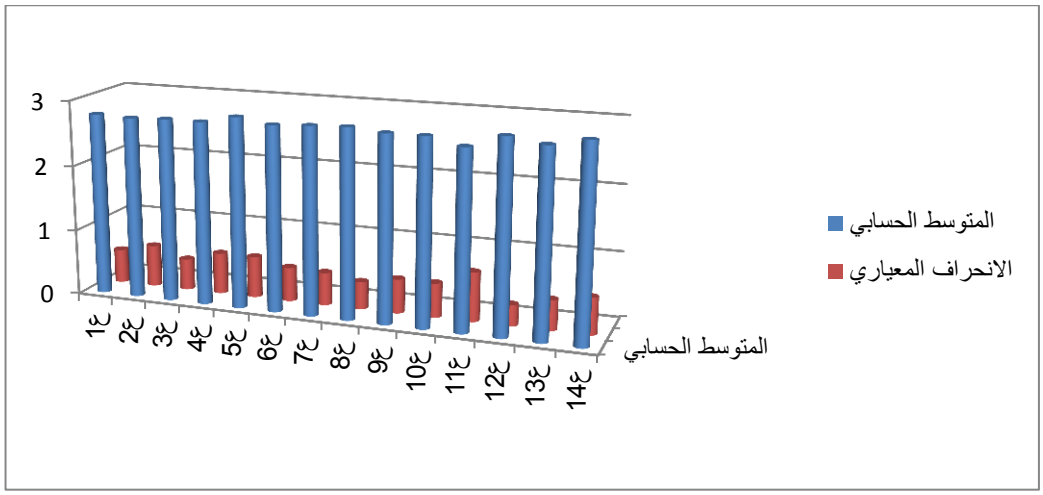

الشكل رقم (01): تمثيل بياني لعبارات الجدول رقم (01).

تحليل النتائج

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم (2):

- نلاحظ من خلال إجابات **السؤال الأول** أن نسبة 86.5% من مجموع العينة يرون أنه لابد من اقامة ورشات عمل وأيام دراسية توجيهية للأستاذ ، أما النسبة المقدرة بـ 5.4% أجابوا عكس ذلك، أما نسبة الحياد فقد قدرت بـ 8.1% ، ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.81) وانحرافه المعياري يساوي (0.52) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

- أما **السؤال الثاني** نجد أن نسبة 86.5% من مجموع العينة يرون أنه لابد من توفير الفضاءات المناسبة لإعداد حصص المرافقة، أما النسبة المقدرة بـ 10.8% أجابوا عكس ذلك، أما نسبة الحياد فقد قدرت بـ 2.7%. ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.76) وانحرافه المعياري يساوي (0.48) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

- وفيما يخص **السؤال الثالث** نجد أن نسبة 81.1% من مجموع العينة يرون أنه لابد من وضع مخطط تكويني لفائدة الأساتذة المرافقين، أما النسبة المقدرة بـ 2.7% أجابوا عكس ذلك، أما نسبة الحياد فقد قدرت بـ 16.2%. ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.78) وانحرافه المعياري يساوي (0.48) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

- أما **السؤال الرابع** فيظهر أن نسبة 89.2% من مجموع العينة يرون أنه لابد من تكثيف من الندوات والمؤتمرات الدولية للاستفادة من التجارب الآخرين في الإشراف والمراقبة، أما النسبة المقدرة بـ 10.8% أجابوا عكس ذلك. ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.78) وانحرافه المعياري يساوي (0.63) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

أما **السؤال الخامس** فيظهر أن نسبة 94.6% من مجموع العينة أجابوا بأنه لابد من تحسيس للطلبة بأهمية المشاركة و الحضور، أما النسبة المقدرة بـ 5.2% أجابوا عكس ذلك. ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.89) وانحرافه المعياري يساوي (0.46) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

- أما **السؤال السادس** يظهر أن نسبة 86.5% من مجموع العينة يرون أنه لابد من تحسين مهارات التعامل و التواصل مع الطلبة، أما النسبة المقدرة بـ 5.2% أجابوا عكس ذلك، أما نسبة الحياد فقد قدرت بـ 8.1%. ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.81) وانحرافه المعياري يساوي (0.52) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

- أما **السؤال السابع** يظهر أن نسبة 89.2% من مجموع العينة يرون أنه لابد من وضع نظام تقييمي مستمر خاص بالمرافقة البيداغوجية ، أما النسبة المقدرة بـ 5.4% أجابوا عكس ذلك، أما نسبة الحياد فقد قدرت بـ 5.4%. ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.84) وانحرافه المعياري يساوي (0.50) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

- أما **السؤال الثامن** يظهر أن نسبة 89.2% من مجموع العينة يرون أنه لابد من تفعيل النصوص القانونية الخاصة بالتعويض المادي بزيادة المخصصات المادية، أما النسبة المقدرة بـ 2.7% أجابوا عكس ذلك، أما نسبة الحياد فقد قدرت بـ 8.1%. ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.86) وانحرافه المعياري يساوي (0.42) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

- أما **السؤال التاسع** يظهر أن نسبة 72.6% من مجموع العينة يرون أنه لابد اشراك الطلبة في القرارات المتعلقة بشؤونهم، أما النسبة المقدرة بـ 8.3% أجابوا عكس ذلك، أما نسبة الحياد فقد قدرت بـ 19%. ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.81) وانحرافه المعياري يساوي (0.52) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

- أما **السؤال العاشر** يظهر أن نسبة 86.5% من مجموع العينة يرون أنه لابد من تطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلبة في الجامعات، أما النسبة المقدرة بـ 5.4% أجابوا عكس ذلك، أما نسبة الحياد فقد قدرت بـ 8.1%. ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.81) وانحرافه المعياري يساوي (0.52) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

- أما **السؤال الحادي عشر** يظهر أن نسبة 75.7% من مجموع العينة يرون أنه لابد من برمجة حصص المرافقة البيداغوجية مثلها مثل حصص الأعمال الموجهة للطالب، أما النسبة المقدرة بـ 5.4% أجابوا عكس ذلك، أما نسبة الحياد فقد قدرت بـ 18.9%. ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.70) وانحرافه المعياري يساوي (0.58) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

- أما **السؤال الثاني عشر** يظهر أن نسبة 89.2% من مجموع العينة يرون أنه لابد من تعيين توفير الإمكانيات المادية الكفيلة بسير عملية المرافقة البيداغوجية، أما النسبة المقدرة بـ 10.8% أجابوا عكس ذلك. ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.70) وانحرافه المعياري يساوي (0.40) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

- أما **السؤال الثالث عشر** يظهر أن نسبة 83.8% من مجموع العينة يرون أنه لابد تفعيل لقاءات تحسيسية مع الطلبة، أما النسبة المقدرة بـ 2.7% أجابوا عكس ذلك، أما نسبة الحياد فقد قدرت بـ 13.5%. ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.81) وانحرافه المعياري يساوي (0.46) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

- أما **السؤال الرابع عشر والأخير** يظهر أن نسبة 91.9% من مجموع العينة يرون أنه لابد من تنظيم دورات تكوينية للأساتذة المرافقين حول مواضيع تتمحور حول المرافقة البيداغوجية، أما النسبة المقدرة بـ 8.1% أجابوا عكس ذلك. ويقدر المتوسط الحسابي لهذا السؤال (2.92) وانحرافه المعياري يساوي (0.52) وهو بذلك تحصل على درجة عالية.

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (0) أن المتوسط العام لإجابات الأساتذة على الاستبيان بلغ (1.81) بانحراف معياري قدره (0.51) وبالتالي فالمستوى العام للاستبيان جاء بتقدير عالي أي أن مستوى آليات تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية عالي.

عرض ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الدراسة تبين أن مستوى آليات تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية عالي، حيث اتفق أغلب الأساتذة على أنه لابد من آليات جديدة من أجل تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية.

وتعتبر الجامعة الجزائرية مصدرا هاما للكفاءات والمؤهلات العلمية البشرية ذات الفعالية العظمى في المجتمعات وفي شتى القطاعات، وليس غريبا أن تعاني مختلف مؤسساتها من مشكلات كبيرة الأمر الذي استدعى تبني مشروع إصلاح شامل لمنظومة التعليم العالي، وهذا يقود وبشكل حتمي للنظر بعمق إلى متطلبات التكفل والمرافقة للطالب الجديد، بهدف تطوير كفاءته وتحسين نوعية تكوينه بإعلامه وتوجيهه، للرفع من قدرته على تحسين مستواه في جوانب تهدف عملية المرافقة إليها، وكذلك إمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني عن طريق تعظيم حجم العمل الشخصي، ورغم الجهود المبذولة من طرف الجامعة من أجل إنجاح عملية المرافقة البيداغوجية، يبقى الأمر غير كافٍ، ولن تحدث المرافقة البيداغوجية تأثيرا إيجابيا إلا إذا استعملت بشكل موضوعي على كل الأطراف.

المعنية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وهي: الأستاذ، الطالب، الجامعة، المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

ولأجل تطوير المرافقة البيداغوجية، وتفادي الغموض المحيط بعملية المرافقة اتفق أغلب الأساتذة لابد من برمجة حصص المرافقة البيداغوجية مثلها مثل حصص الأعمال الموجهة لكي يشعر الطالب بأهميتها ويكون لها نفس الحظ من الحضور مثل المحاضرة والأعمال الموجهة والتطبيقية.

كما تفقوا على أنه لابد من تعيين مجموعة من الأساتذة المرافقين في شكل مداومة يعلن عنها مسبقا تعتمد على تنظيم تواجد الأساتذة في قاعة مخصصة للمرافقة يستقبل فيها أي طالب دون موعد مسبق سيكون لها أثر إيجابي في تطور عملية المرافقة البيداغوجية.

كما رأى الأساتذة أن توفير الفضاءات المناسبة لإعداد حصص المرافقة و وضع مخطط تكويني لفائدة الأساتذة المرافقين وتكثيف من الندوات والمؤتمرات الدولية للاستفادة من التجارب الاخرين في الإشراف والمراقبة و تحسيس للطلبة بأهمية المشاركة و الحضور و تحسين مهارات التعامل و التواصل مع الطلبة كلها عوامل من شأنها أن تحسن وتطور من عملية المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية. لتصبح مهمة متابعة ومراقبة الطالب بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصوله على المعلومات حول الشغل، أي أن مهمة الأستاذ الوصي التي تعنى بالمتابعة المستمرة له، ومد جسور بينه وبين متطلبات سوق العمل هذا من جهة، ومن جهة أخرى حتى تم اعداده في تخصص يضمن له عملا وفقا للمعايير المطلوبة للتوظيف، فبفضل المرافقة الناجحة يحصل التوفيق بين استراتيجية التكوين ومتطلبات التوظيف التي من خلالها يمكن للطالب أن يحقق توافقه الدراسي ثم مشروعه المهني مستقبلا (الأحمد، 2003).

خاتمة

من خلال دراستنا التي كان مجمل هدفها يصبو إلى التعرف آليات تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية حاولنا أن نبرز بعض الأليات التي من شأنها أن تطور من عملية المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية لاسيما أن الحاجة قد تزايدت في هذا العصر إلى تطوير هذه العملية في التعليم العالي الذي يعد من القطاعات الاستراتيجية الأولى وأهمها في سياسة الدولة الجزائرية، لذا فهي تعمل على تطويرها باستمرار في ظل مسايرة و متابعة دقيقة للتغيرات الحاصلة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وهذا لأجل تسطير أهداف وغايات تعليمية تتماشى مع متطلبات التنمية البشرية، لكن هذا لا يمنع من وجود عدة نقائص في جامعاتنا الجزائرية ساهمت في انخفاض مستوى التعليم، لعل من أبرزها تزايد عدد الطلبة، نقص المرافق والمؤطرين، سوء التسيير، وعليه برز التفكير

في عملية للتقليل من هذه المشاكل أو النقائص، تمثلت في عملية المرافقة البيداغوجية (أو الوصاية) التي تهدف إلى تحسين نوعية الطالب بإعلامه وتوجيهه للرفع من قدرته، وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني.

*** مقترحات وتوصيات:**

- توفير مرافق البحث العلمي من مكتبات ومخابر.

- الدعم النفسي للطلبة لتجاوز ضغوط الدراسة والامتحانات وتحقيق النجاح.

- تنظيم دورات تكوينية لصالح الأساتذة المرافقين حول مواضيع تتمحور عليها المرافقة البيداغوجية.

- العمل عل تنصيب لجان المرافقة البيداغوجية على مستوى الجامعات وتفعيل اللجان المنصبة.

*** قائمة المراجع**

*** الكتب:**

- الأحمد، أحمد إبراهيم (2003)، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر.

- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية (2004)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المرسوم رقم 579/03 يتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة.

- الدوغان ،عبد الله بن أحمد وأبو عوف طلعت محمد، (2009)، القياس والتقويم النفسي والأسري، مركز التنمية الأسرية.

- النجار، نبيل جمعة صالح (2015)، الإحصاء التحليلي مع تطبيقات برمجية SPSS، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

- النجار، نبيل جمعة صالح، (2007)، الإحصاء في التربية والعلوم الانسانية مع تطبيقات برمجية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

- بن اشنهو مراد (2003) نحو الجامعة الجزائرية، ترجمة عائدة بامية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1981 ،ص03

- حامد عمار،عن احمد حسين الصغير(2001)، التعليم الجامعي في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة

- مقدم، عبد الحفيظ (2011)، الاحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية.

- ملحم، سامي محمد (2002)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة، الأردن.

- ولد خليفة، محمد العربي، (1989)، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.

*** الرسائل العلمية:**

- سناني عبد الناصر،(2012)، الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في ال سنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة دكتوراه في العلوم تحت إشراف أ. د خباب عقيلة قسنطينة.

***المنشورات:**

- دليو، فضيل، لوكيا، الهاشمي ،سفاري، ميلود (2006)، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة قسنطينة، مخبر علم الاجتماع و الاتصال جامعة 2006، منتوري– قسنطينة ط2

*** الواب غرافيا:**

- قادري، حليمة وبن نابي نصيرة، جودة التكوين في نظام ل.م.د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/359/7/13/23953، تمت زيارة الموقع في 20-11-2017.

*** الملاحق:**

استبان آليات تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية:

الرقم	الأسئلة	موافق	محايد	معارض
01	اقامة ورشات عمل وأيام دراسية توجيهية للأستاذ			
02	توفير الفضاءات المناسبة لإعداد حصص المرافقة.			
03	وضع مخطط تكويني لفائدة الأساتذة المرافقين.			
04	تكثيف من الندوات والمؤتمرات الدولية للاستفادة من التجارب الاخرين في الإشراف والمراقبة			
05	تحسيس للطلبة بأهمية المشاركة و الحضور			
06	وضع نظام تقييمي مستمر خاص بالمرافقة البيداغوجية			
07	تحسين مهارة التعامل مع الطلبة			
08	تفعيل النصوص القانونية الخاصة بالتعويض المادي بزيادة			

	المخصصات المادية			
09	اشراك الطلبة في القرارات المتعلقة بشؤونهم			
10	تطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلبة في الجامعات			
11	برمجة حصص المرافقة البيداغوجية مثلها مثل حصص الأعمال الموجهة للطالب			
12	توفير الإمكانيات المادية الكفيلة بسير عملية المرافقة البيداغوجية			
13	تفعيل لقاءات تحسيسية مع الطلبة			
14	زيادة الوعي بأهمية المرافقة البيداغوجية مع الطلبة			